# ( ٤٢ ) لحـــن الخلـــــــود

**من بحر الكامل التام " متفاعلن "**

**جَنَحَ الْهَوَى بِشَـــقَائِهِ وَفِرَاقِى***فَتَدَاعَبَتْ بِعَوَاطِفِى أشْـــــوَاقِى**

**كَلَفَ الْفُـــؤَادُ هُيَامُهُ وَغَرَامِى***قَنَطَ الْحَبِيبُ بِحُجَّةِ الْأَتْـــــوَاقِ**

**وَبَكَى الزَّمَانُ لِحُرْقَتِى وَعَنَائِى***فَتَدَفَّقَ السَّيَلانُ مِنْ أحْـــــدَاقِى**

**فِى لَيْلَةٍ نَشَـــــدَ الْغَرَامُ بُكَائِى***وَحَكَى قَرِيضِى دَمْعَةَ الإِرْهَـاقِ**

**وَشُجُونُ قَلْبِى لَوْعَتِى وَشَـقَائِى***وَصِرَاخُ جُرْحِى أنَّ لِلإِشْـفَاقِى**

**يـَا سَاكِنًا فِى رَوْضَـتِى وَفُؤَادِى***إنْ طَالَ بَيْنِى لَنْ يَطُـولَ فِرَاقِى**

**بَرِحَ الْهَـوَى أمْسَى غَدَاةَ لِقَائِى***فَتَوَقَّـدَتْ بِتَأَجُّـــجٍ آفَـــــاقِى**

**زَعَمَ النَّدِيمُ بِعَـــرْفِهِ أنْفَاسِى ***أَوَ رُبَّ سَـيْلِ الدَّمْعِ عَنْهُ بَاقِى**

**وَلَطَالَمَا عَزَفَتْ شُئُونُ دُمُوعِى***لَحْنَ الْخُلُـودِ وَنَبْعَـهُ آمَـــاقِى**

**وَتَهَامَسَتْ لِتَلُومَنِى خَـــفَقَاتِى***وَتَسَـابَقَتْ جِـــدِّيَّةُ الإِيـــرَاقِ**

**شَادَتْ بِهِ رُوحُ النَّقَاءِ صَفَائِى***وَتَزَمْهَرَتْ بِشُجُونِهَا أعْمَـــاقِى**

**مَا مِنْ وُعُودٍ لِلْمُنَى وَنِـدَائِى***غَيْرَ الرَّجَا وَعَقِيدَتِى مِصْدَاقِى**

**وَيَقِينُ صِدْقِى لِلْوِفَاقِ وِصَالِى***وَسَقِيمُ شَـــدْوِى رَاجِيًا تِرْيَاقِى**

**يَا غَائِبًا فِى الْبَيْنِ طَالَ سُهَادِى***وَالطَّيْفُ زَادِى وَالْغِـنَى مِـلاَّقِى**

**أَوَلَمْ تَرَانِى وَالصِّـبَا مِحْـرَابِى***وَرَبِيـعُ حُـبِّى نَـاثِرٌ أوْرَاقِـــى**

فِى لَيْلَةٍ كَانَ السُّكُونُ سُـــبَاتِى***وَسُـدُولُهُ أرْخَى سَـجَاهُ الْوَاقِى

وَتَـهَاوَدَتْ بِخُـطُوبِهَا خُطُوَاتِى***وَكَـأنَّهَا حَـاكَتْ هَـوَى أشْــوَاقِى

يَا نَـائِمًـا فِى غَفْـوَةِ الْأوْهَـــامِ***إنَّ الْحَـيَاةَ مَرِيرَةُ الْأذْوَاقِـــى

يَاوَاصِـلَ الْإلْـهَـامِ بِالْأَشْــوَاقِ***مَا سِـرُّ ذَاتِى مِنْ بُكَا أحْـــدَاقِى

مَا كِانِ قَيْـدِى غَيْرَ قَيْـدِ وِثَاقِى***إنَّ الْقُيُـودَ لَكَاهِـلَاتُ عِنَـــاقِى

قَدْ كَبَّلَتْ أغْــلَالُهَا أعْنَـــاقِى***وَأَسِيرُهَا لَحْنُ الْخُلُـودِ وِفَـــاقِى

**********